

وهذه المجموعة هي اربعة من آثار معالي محمود فخري باشا فقد نشرها في مقتطف يوليو سنة ١٩٢٠ مجموعتين فتوغرافيتين احدهما لرؤساء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والثانية لمحافظة مصر كما اننا نشرنا مجموعة وزراء المالية المصرية في مقتطف يناير سنة ١٩٢٢ فتلقت انبها نظر المهتمين بتاريخ مصر

ثروة ألمانيا

قبل الحرب وبعدها

وضع الدكتور راب الاقتصادي الألماني بياناً مفصلاً عن ثروة ألمانيا قبل الحرب وبعدها ذكراً ذلك بماركات الذهب تحولتها الى جنيهات انكليزية حسبين الجنيه عشرين ماركا ذهباً كما كانت قيمة قبل الحرب

ثروتها سنة ١٩١٣

١٠٠٠٠	مليون جنيه	الابنية والتقولات
٢٥٠٠	»	ممتلكات البلديات
٢٥٠٠	»	الإراضي الزراعية
٢٥٠	»	الناجم الخمومية
٧٥٠	»	الاملاك العمومية
١٢٥٠	»	سكك الحديد
١٢٥٠	»	اموال في الخارج
٣٠٠	»	ممتلكات مختلفة
١٨٨٠٠	»	والجموع

دخلها السنوي من ذلك

١٨٥٠	مليون جنيه	دخل السكان من الزراعة والصناعة الخ
١٥٠	»	» » » تسمير اموالهم في الخارج
٢٠٠٠	»	والجموع

ثروتها بعد الحرب

حسرت ألمانيا في مدة الحرب وبعدها الى سنة ١٩٢٠ ما يأتي

نفقات الحرب	١٧٥٠	مليون جنيه
قروض لخلقها	٠٤٥٠	» »
اموالها التي فقدتها في الخارج	٠٥٥٠	» »
قيمة ما تنازلت عنه لخصومها	١٩٠٠	» »
تنفيذ المدة ومماهدة الصلح	١٨٥٠	» »
الخسارة من نقص المواد	١٧٥٠	» »
الخسارة من هبوط النقد	٠٢٥٠	» »
المجموع	٨٥٠٠	» »

يظهر من هذه الجداول التي وضعها الدكتور راب ان ثروة ألمانيا كانت قبل الحرب ١٨٨٠٠ مليون جنيه فتوسط ما يصيب النفس من اهلها نحو ٢٩٠٠ جنياً. وان ثروتها سارت بعد الحرب ١٠٣٠٠ مليون جنيه فتوسط ما يصيب النفس منهم ١٥٨ جنياً واذا طرحنا من هذا الباقي التمريض المطلوب منها بمقتضى بلاغ لندن الاخير وهو ٦٦٠٠ مليون جنيه لم يبق لها من ثروتها سوى ٣٧٠٠ مليون جنيه فيخص النفس اقل من ٧٥ جنياً

ولكننا نرجح ان ثروة ألمانيا قبل الحرب كانت اكثر من ٣٠٠٠٠٠ مليون جنيه ولا يبعد انها كانت نحو ٢٢٠٠٠٠ مليون جنيه بناء على ما يعلم من ثروة انكلترا واميركا. ونرجح ايضا ان خسارتها في الحرب كانت اقل من ٨٠٠٠٠ مليون جنيه لان خسارة فرنسا كانت اقل من ذلك مع ما خرب من بلادها. والظاهر الآن ان الغرامة المطلوبة من ألمانيا ستقلل كثيراً. واذا أهلت حينئذ حتى تعود معاملها الى العمل ويعود رجالها الى الانتاج فلا يتضرر عليها ان توفي الغرامة في سنوات قليلة. ولكن قد لا يراود اهلها لثلاً تقوى وتأخذ بثراها او تضطر خصومها الى مواصلة التأهب للحرب. واذا كان الصمران الاوربي لا يجد سبيلاً لمنع الحرب الا بالتأهب المستمر لها او بقبض دولة على خنق دولة اخرى فلا يكون قد وفى بالثابة المطلوبة منه